Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلّما يورد حديثًا واحدًا بإسناد واحد ولفظ واحد فى موضعين إلاّ نادرًا جدًا.

ومن سمات "الجامع الصحيح" - أيضًا - ما ورد من الأحاديث المعلقة، وهى تلك الأحاديث التى تتصل بالجهة العليا من السند، وتنقطع من الجهة الدنيا؛ فيصبح الحديث كالشىء المعلّق، وهو ما حذف من أول إسناده راوٍ أو أكثر على التوالى.

مثال ذلك ما أخرجه البخارى ... "وقال أبو موسى : "غطى النبى صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان" ؛ فهذا "حديث معلق" لأن البخارى حذف جميع إسناده إلاّ الصحابى (وهو أبو موسى الأشعرى)، أو أن يقول البخارى : "قال مالك عن نافع عن ابن عمر" (مثلاً)؛ فهذا معلق لأن بين البخارى وبين مالك رواة غير مذكورين.

وهكذا يمكن أن يحذف من الحديث المعلق جميع السند، أو يحذف جميع السند ما عدا الصحابى، أو ما عدا التابعى والصحابى، والأحاديث المعلقة فى صحيح البخارى تقرب من الألف وثلاثمائة.

وتعتبر هذه الأحاديث من أنواع المردود لعدم اتصال السند، وللجهالة بحال الراوى المحذوف، وقد يكون مقبولاً إذا كان له طريق آخر، يذكر فيها الساقط، ويكون ثقة أو صدوقًا.

وإليك إحصائية لأحاديث البخارى، والتى ذكرها الحافظ ابن حجر، والحافظ ابن كثير.

أن الأحاديث الموصولة، وغير مكررة فى صحيح البخارى تقرب من ألفين وستمائة حديث.

أما المتون المعلقة (والتى ذكرناها آنفًا) حوالى ألف وثلاثمائة.

وجملة ما فيه من المتابعات حوالى مائتين وأربعة وأربعين حديثًا.